

تميم البرغوثي

المنظر

أشعار بالعامية المصرية

دار الشروق

المنظر

أشعار بالعامية المصرية

الطبعة الأولى

١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

جميع حقوق الطبع محفوظة

© دار الشروق

أسسها محمد المعتز عام ١٩٦٨

القاهرة: ٨ شارع سيدي بويه المصري -

رابعة العدوية - مدينة نصر

ص. ب: ٣٣ ألبانوراما - تليفون: ٤٠٢٣٣٩٩

فاكس: ٤٠٣٧٥٦٧ (٢٠٢)

البريد الإلكتروني: email: dar@shorouk, com.

هدية

عمرى هدية ف عيد ميلادى الصفر قبل الأولانى
والنهارده بافتح السلُفان وافك فيونكته
ولقيت حاجات جواه كتير
آخر عادية إنما آخر عجب:
ساعة ذهب
وكل ساعة ف أى عمر تُمرُّ^و
تبقى من ذهب
عفريت علب
يا تشوفه تضحك
أو تشوفه تموت من الخضة، حَسَبُ.
وعروسة حلوة بزنبلك
وعروسة تانية حلوة من غير زنبلك
وتاج سجين

وقيود ملك
ولقيت ولد كوتشينة
يفضل هوّه هوّه فى الورق
مهما انقلب
ولقيت كتب
ولقيت طرب
ولقيت شريط فيديو طويل
مكتوب عليه
خمسون عام من الصراع بين الصهاينة والعرب
وجهنم الحمرا لقيتها ف محبرة
والجنة برضه ف محبرة
ولقيت حصان عربى ومضماره غرا،
ولقيت بابور من غير لهب
ولقيت ف آخر العلبة كارت ابيض،
عليه إسمى فقط، والباقى لسه ما انكتب
احترت أعمل إيه أنا فى كل ده
يارب شكراً إنما كان لازمته ايه التعب.
كركبتهم فى العلبة تانى كلهم
وقفلتها ولقيتها بالسلفان

وضبّطت الفيونكة تمام
ورميتها فى سقف السما
أعلى فأعلى،
والهدية تحولت صحبة يمام
أجرى وراها للأبد.
عشان ايه عملت كده أنا؟
والله ما اعرفش السبب.

النملة

أنا نملة واقعة ف رغوة الصابون
قاعد أرفسُ هل أكون أو لا أكون
مجنون

لا فى تحتى أرض اسند عليها
ولا ف إيديا حاجة أمسك فيها
أصرخ الحقونى يا ناس ح اموت
نَفْسَى اتقطعُ ولا حدٌ حاسس بيّا،
ملغى من الحساب،
وكأنّ ربّى حطّنى ع الأجدية سكونُ
مأ انا نملة واقعة ف رغوة الصابونُ

* * *

والرغوة من حَوَالِيَا كبرت
زى مار دلسه سايب قمقمه للتوُ

واقف يقطع ظهره ويشمُّ الهوا
رِجْلُهُ أَمَامِي ورأسه فوق في الجوّ
ببُصٍّ لِي كده باحتقار
وانا في الكرامة مفيش هزار
أنا قلت ازعق فيه فتحصل معجزة
يمكن إلهي يسخطه مثلاً أو انه يختفى
وما هوش بعيد على ربنا،
تبقى تراجيديا تتقلب كرتون،
ما حصلش طبعاً للأسف
وفضلت نملة ف رغوة الصابون

* * *

نفس الصابون أصبح ميدان تحرير
ومن الرغوى وقف مجمع والبشر طوابير
إشارات مرور زحمة وزفة ماشية بالزمامير
بالليل تلاقى الإعلانات وَيَا المثقف
قائمة بالتنوير
والحكم للون الرمادي
المنتخب بالإختيار الحر للجماهير
جماهير

إذا ما شفتها لما تقوم الصبح
من نومها وتسعى لشغلها
دقَّق على الكفين وفي الرجلين
تلاقى مطرح المسامير .
يا ميدان سخيـف
كما حصة التعبير
يا ساطور مخيـف
فوق البشر مسنون
أمرك وأمرى يهون
مأنا في النهاية نملة وانت رغبة الصابون

* * *

نَفَش الصابون أصبح بلاد عربية
مصحف شهيد رايح يردُّ الضيم
عن أرض العرب
مصحف ذهب
بميرجه صدر البنية ف سلسلة ذهبية
يا بلاد عجب
هزيمتها قطعهُ عفش جوا كل بيت أساسية
زى الستائر والكنبُ

أمة رغاوى بس أحزانها حديد،
ملوى ومتزخرف كأبواب القصور
والموت يهاتى مشغلينه مسحراتى
يلف فى كل الشهور
مش بس شهر الصوم
إصحوا بقى من النوم
أو نامى نامى للأبد يا عيون
يا أمة ساكن فيها لكن بيها أنا مسكون
أمرك وأمرى يهون
مأ أنا فى النهاية نملة وانتى رغوة الصابون

* * *

نَفْس الصابون بقى هو هو الكون
إطلع على القمر الصناعى وشوف
تلاقىها ورطة وكلنا فيها
وما لكش مهرب منها غير ليها
ما تشوفش من حوالىها إلا سواد
وخلطة من العدم والخوف
نقطة وطائرة فى الهواء
يا نعيش سوا يانموت سوا

كوكب لوحده قوى
كأنه طفل تاه من أهله
أو مخطوف
إنزل من القمر الصناعى وشوف
شوف بهلوان
وشه سبع الوان
عمل سلطان
قعد ع العرش
يحكم عليك، تضحك تقول ده هزار
وتُدرك لما يبقى الدم مئك للركب
إنه ما بيهزرش،
شوف الأمل يوجع
كما الروماتيزم فى العضم العجوز
شوف بحر مالح،
لو تعوز تشرب
ولو تشرب تعوز
يا سيرك يالى اسميه اصطلاحاً كون
يا ضخم يا زَغُونُ
أمرك وأمرى يهون

مأنا فى النهاية نملة وانت رغوة الصابون

* * *

نَفَسِ الصابون بقى موت

جائ لى بيجرى فاتح الأحضان

أهلاً وسهلاً يا حنون

إنشِلْنى من دى الورطة

وابقالك أنا ممنون

ما تخافش من ديّة ولا من تار

ده أنا والله قليل العون

خدنى وأمرى يهون

مانا فى النهاية نملة وانت،

حتى أنت،

رغوة الصابون.

أوضة

قالت لى مالك شايل هموم الناس
وأن كنت عارفة جاوبينى بالمقياس
بعدين دى لعبة وليها أصول وأساس
وان سبت نفسى لنفسى أنا حانداس
أنا اللى حاطط أحزانى فى الأحباس
وهى شاطرة تضحك على الحراس
قلت لها سيبك هى اللى شايلانى
عيسى وصليبه من شايل التانى
وكل عانى يسند على عانى
قاصد كتيبة أفيال، وقاصدانى
وان مرة هربت تحبسنى أحزانى
وانا ف ضلوعى سجنى وسجّانى

ودماغى أوضة مكسورة الترباس
تلقى على أرضها الكتب أكداس
جنب الكتاب فردتين شراب ومداس
والشعر شخبوط فى صفحتين كراس
وحبل ممدود بين الأمل والياس
واللمبة ترعش وف ضيها الوئاس
يقدر يبات فيها القاصى والدانى
مرمية بينها هدومى وقمصانى
وتحت منه سجادة إيرانى
منقوش على الحيطه بخط قرآنى
ناشر عليه العلم، وأكفسانى
ونس ووحشة يتوالوا ف ثوانى

شُعْالَةَ مَرَّةٍ وَمَرَّةٍ ضَارِبَهَا الْمَاسَ
وَالْأَوْضَةَ فِيهَا مَوْلِدُ نَبِيِّ وَقْدَأَسَ
وَشَيْخٌ يِنَادِي فِي النَّاسِ يِدُقُّ اجْرَاسَ
وَفِيهَا بَيَّاعٌ يِنَادِي عِ الْإِحْسَاسَ
خَوْفِ الْعِرَائِسِ وَجِرَاءَةِ الْأَعْرَاسِ
وَفِيهَا عَسْكَرٌ تَسْتَعْرِضُ الْإِفْرَاسَ
وَفِيهَا لُمَّةٌ مِنْ كَافَةِ الْأَجْنَاسِ
فِيهَا فِلَسْطِينِ وَعِرَاقِ وَحَفْلَةُ كَاسِ
وَفِيهَا نَشْرَةُ أَخْبَارِ وَنَاسِ فِي أَكْيَاسِ
وَشَعُوبِ بِتَلْفِظِ فِي آخِرِ الْأَنْفَاسِ
وَفِ لَانْتِحَارِ لِأَزْمِ الْقَضَاةِ تَحْتِاسِ
وَدِمَاعِي فِيهَا بَدَائِعُ ابْنِ إِيَّاسِ
وَدِمَاعِي عَايِزِهَا بِتَاعِ مِيْتِينِ كَنْئَاسِ

ليلي ونهارى خصوصى علشانى
والقصد دوشة مئش حاجة ربانى
هو اللى دايم وكل شىء فانى
الحزن أصلى والضحك برانى
تفصيل وجاهز، غالى ومجانى
جيش شحاتين تحت راية سلطانى
بكل لهجة بيزنؤفى ودانى
فى مجلس الامن جؤوهاانى
وبرود مذبعة قاعدة بتنعانى
بيقولو شربت سيم الفران تانى
مين اللى مجنى عليه ومين جانى
كأنه دؤب زمانه فى زمانى
ينخفوها من عقلى وجنانى

فى العالم العربى تعيش

فى العالم العربى، تعيش،
كما قط ساكن تحت عربية
عينيه ماتشوفش م الدنيا دى حاجة الا الجِزْمُ
فى العالم العربى تعيش،
كما بهلوان السيرك
تحتك بهلوان دايس عليه
وفوق دماغك بهلوان دايس عليك
والكل واقف محترم

فى العالم العربى تعيش،
مباراة بقالها ألف عام
لعبية تجرى يمين شمال
والكورة طول الوقت

فى إدين الحكم
فى العالم العربى تقول للبنت حبيتك
تناولك بالأكم

فى العالم العربى تعيش،
تشتم فى طعم المية والطعمية
والقهوة ورؤاها وفى مراتك وأولادها
وحر وزحمة الأوتوبيس
وفى اللى بيعمله ابليس
وفى التفليس
ولو سألك
تقول الحمد لله ربنا يديمها نعم

فى العالم العربى تعيش،
كما دمة فى عيون الكريم
المحنة تطردها يرجعها الكرم
فى العالم العربى تعيش،
تلميذ فى حوش المدرسة
من غير فطار

عينه على الشارع
وبيحى العلم

فى العالم العربى تعيش،
بتبص فى الساعة
وخايف نشرة الاخبار تفوت
علشان تشوف ع الشاشة ناس،
فى العالم العربى،
تموت.

الشِيَال

يكسى بلاد الله سهول وجبال
رسّام على كرسى بعجل راسم
ميناً وفيها بضاعة دوارة
دوشة وسفن رايحة وسفن جاية
والشغل كله يقوم به شيخ كركوب
أصبح لطول الشغل والعادة
والله يا تقيل الحمول لاهديك
وطنى وهاعمل لك نشيد وطنى
وانده ودمعى ما لوش لزوم خالص
وما هوش رومانسية ولا شعارات
شِيَال وأرضه شايلة عمايركم
ونسكو شايلة عيالكو ع الأكتاف
شِيَال وزى الشِيَالين مسروق
شِعْرى ولسه خيوطه ع الأنوال
ساحة وفيها خمسميت خيال
كراتين هموم غامقة وبريد آمال
ضباط بوليس ومهربين أموال
فى المينا غيره مفيش نفر شغال
هُوُّ السفن والمينا والعمال
لقب الوطن لو تقبله يا خال
وارفع علم نقشه رسوم أطفال
وطنى ياتي جان الملوك شِيَال
ولا هوش كلام كده فى الهوا ينقال
وعمايره شايلاكم نسا ورجال
ورجالكو شايلين الهموم أرتال
شِيَال وزى الشِيَالين محتال

تفتكره لما تشوفه آخر عُلب
ماشى بيقطع فى المدى سواح
يا خال أنا عاتب عليك أعرف
وعملت نوح تجمع بنى الحيوان
وتركتنى ماشى بلا ركوبة
ضحك العجوز وبكى بنفس العين
إلى يعوز وطنه ركوبة يكون
وانا فيه على ضهرى كتير كرايب
وضحك وقال بس انت برضه صبرت
قالها بخبائة ونزل القفّة
شيلنى شيلته شربت انا المقلب
وطنى يا عيل! خد حمولك شيل
فجأه عليت بصيت لقيت وطنى
شالنى على كتافه كأنى فنار
وانا شايل القفّة على كتافى
زعق الوطن إنطق وقول وما فيش
أنا قلت باسم الله وما أعطيت
يكسى بلاد الله سهول وجبال

بكاء على الأطلال

سألت عن أهلها الدار اللى باقىالى
تقلتِ علياً وقالت لى وانا مالى
قلت لها طب صبّحى يا أمُّ الفنا خالى
قالت مألوش لازمة حالك نسخة من حالى
إزاي حا تنعم صباحاً ياطلل بالى
مكتوب على الدار يسيل السيل
ويمحيها
فى كل موسم بيعفيها ما يعفيها
ينزل من العالى لو تثبتله ينفيها
والريح تغنيلها هنونة وتغطيها
آية ومستعجمة تصعب على التالى

بتبنوليه بسّ داركوف نصّ مجرى السيل

حبة مطر لو تحصَّلها تشوفوا الويل
الشمس ديب اصفر السحنة شديد الحيل
هربت مِنْهُ وعائز ضِلَّة للتقيل
ملقيتش غير الطلول متهدمة قبالي

عاتبتها فيكو قالت غيرى روح عاتبه
ياريته يصغر عليهم م الفضا رحبه
أنا وسكاني مين فينا غدر صاحبه
إياك انا اللي على أربع إيدين بحبو
واقوم احمل ف وش الفجر أحمالي

قعدت اعاتب واقول فتقول كفاية عتب
مرمية ع الصَّحْرَا حَبَّة قماش وخشب
بين الأحبة وبينى وبين خيمها نسب
الدار حزينة وغضبانة وانا ابن عرب
الحزن والغضب اعمامى وأخوالى

فضلت حتى إذا ما الليل بدا يغوّل
مالقيتش فى الآخر الا اللي اتبنى الأوّل

الليل محى الطرقات ما عرفت ش اتحول
بيفسر الدهر مكتوبى وبيأول
بعكس ما أشتهى يملئلى أفعالى
الليل محا الطرقات ما عرفت فين اندار
شكلى كدة مكرر الغلطة وبانى الدار
عازز علياً أسيبك يا قليلة الجار
وان كان ما عزش فغصب عنى مش مختار
رسمالى وان كان ما فيش فايذة فى رسمالى
قعدت ازقق لنفسى الفكرة بصعوبة
إيش حيلة آدم لو التفاحة معطوبة
وبديت أجمع لوحدى طوبة مع طوبة
هابنى هنا وعينى صوب التلة مرعوبة
ما همها إلا غيمة سودا فى العالى
وازاي هاننعم صباحاً يا طلل بالى

المنظر

خد عندك اوصف قهوة فى الشارع
كل اللي قاعد فيها
حاطط رجل فوق الثانية
والرجل اللي فوق وكأنها حَ تَشوِط
قاعد ينطق فوقها أحواله
كما الكورة
والكورة بِنُورة
يبحلق فيها ويفكّر
مشوار طويل ع الرجل
زى القُطُّ متكورّ
والرجل تتمرجح
كفعل المهد من هزاته تلقى القُطُّ متخدرّ
أشعث كما غَزَل البنات

وعليه عينين وشناب
يتأملوا فى الشعر الابيض والرمادى فرقة الشياب
مترصّصين كده جنب بعض كأنهم
لازمة على نوتة موسيقى قاعدة تتكرر
رجل الزبون متوازية مع رجل اللى جنبه
كأنها تنوين
والشيشة جنب الشيشة
والليآت خطوط بالورب
زى قوايش العسكر
الكل ثابت خالص إلا القهوجى
مارر على صف الكراسى يوصل الطلبات
مترصصين ومرصصين
ده واد رصين
وده أهوجى
وده برمجى
وده بهرجى
وده معترض
وده أيوجى
وده واد ما بين لاتنين

الرجل فوق الثانية
والرجل اللي فوق وكأنها حاتشوط
طوب الرصيف
تحت الكراسى قعد يخط خطوط
وكانه قال لك ده مهم وده مهم،
تُبصُّ فوق الخط تعرف قد إيه كدَّاب
رأى الدُّحَان الهادى فى العبيثة
ناقشهُ ع الهوا نقَّاش
والصبح والشبورة شاش بيغلف المنظر
بيأصمُّه تلصيم كأنه لزق أو ضمادات
والشمس زى طيبة إيدها ثقيلة ع المساكين
تطلع تشيل الشاش
عن المنظر،
فَيَتَكَسَّرُ!

الشطرنج

الملك الأسود فى الشطرنج

وقف قلقان

قُدَّامَهُ مِيدَان

مِلْيَان دُخَّان

ورماح وسيوف

بِييُصُّ يَشُوف

الجيش مكشوف

فرسانه الزنج

الموت أستيكَة وهُمَّه حروف

سكرات البنج

مُنَّبَهُ خَوْف

خَضُّ الفرسان

عَدَلِ العِمَّةِ وَنَفَضِ العفرة عن القفطان

أصل السلطان
كان وَدَّى عساكره تدافع عنه ف كل مكان
كيف ما بداله
يمينه شماله
وَدَّى رجاله
على أفياله
وخيل خياله
حتى الطابية اللي باقياله
ووزيره وحاله ومحتاله
يموتوا بداله
فى الأول كان هادى باله
موتهم مش مشكلة بالمطلق
دول بيموتوا لجل حياته
لكن لما الوضع تطور
فجأة تَذَكَّر
إنه العسكر
لوماتوا
وبقى لوحدده
من غير جنده

وَحُمَاتُهُ

حَتْمَا يَخْسِرُ

حِكِّ اللّٰحِيَةِ مَلِكُنَا وَفِكْرِ

مَلِكِ الْاَبْيَضِ بَرَضِهِ مَقْلُوقِ

هُوَ صَحِيحٌ عَائِقٌ وَمَشْبَرِقُ

لِسَةِ الْعَفْرَةِ مَا وَصَلْتَلُوشِ

بِسِ الْحِظِّ مَا بِيحْبُوشِ

فِي الْعَادَةِ بِيخْسِرُ حُرُوبَاتِهِ

وَحِظِّ الْمَلِكِ الْاَسْوَدِ يَفْلِقُ

جَنْدِ الْاَبْيَضِ هَاجِمِ اَيُّوَةِ

بِسِ مُفَرَّقِ

وَالدُّنْيَا مَشَّ دَائِمًا حَلْوَةِ

يَبْقَى عَدُوْكَ عَائِزٌ غَلْوَةِ

تِيْجِيْ عَلَيْكَ مِنْ دُونِهِ الْبَلْوَةِ

الْاَبْيَضُ فَاَقْدُ اَعْصَابِهِ

وَالْاَسْوَدُ مَوْتُهُ عَلَيَّ بَابِهِ

مِنْ فَتْحَةِ مَا بَيْنَ فَارَسِيْنَ

بَصُوْا عَلَيَّ بَعْضُ الْاِتْنِيْنَ

لحظة وجاءت العين فى العين
الاتنين بصوا على بعض
والقتلى مالىين الأرض
عرض الأول ع الثانى
قام الثانى قبل العرض
وادى يا سيدى نص جوابه :
بعد السلام
يا جلالة الملك الهمام
أعرض عليك وقف الخصام
عارف جلالتك طبعاً انه اللعبة دى
ما بتنتهيش
إلا إذا واحد من الملكين يموت
لكن إذا ماتوا الجنود م الجانبين
نقدر أنا وإنت نعيش
واللعبة تخلص بالتعادُل
وَعَلَيْهِ يَا صَاحِبِ الْمُبْجَلِ
أطلب إليك إرسال جيوشك للقتال
حيث نُقْتَلُ
وأنا كذلك بالتبادل

واللعبة تخلص بالتعادل
زى ما أسلفت لك
ويا حبذا أيضاً إذا ما حلفت لى
وحلفت لك
إن العداوة بيننا تصبح كالمفيش
وبلاها جيش
ثم السلام أحسن ختام
يا جلالة الملك الهمام
قُبِلِ الحل الإنسانى
من غير كانى ولا مانى
وراح الجند المتفانى
مَيِّتُ فانى
وِفِضْلُوا الملكين الأحرار
يتلقوا مباركة وتهانى
لاجل إيقاف إطلاق النار
صَبَّحَ الأسود والأبيض
أحسن أحباب
ويقوا جيران الباب فى الباب
صَبَّحَ الأبيض والأسود

زى الإخوان
ما بقاش ده أبيض ولا ده أسود
لكن ألوان
واتشبهك نسج الأنساب
زينة وبهرج سلطاني
نور الرضا تحت تيجانهم
ماليين نشرات الأخبار
وفضلوا العسكر ف ميدانهم
موتى حافظين الأسرار.

أهل البكا فى الفرح والضحك فى الأحزان

أهل البُكا فى الفرح والضحك فى الأحزان
يوم القيامة همومنا تكسر الميزان
شايف أملنا جنينة دربها نيران
نجرى إليها ويسقط فى الطريق شهدا
وكل ما نقول تعبنا نقول شوية كمان

لأقنن تاريخنا على أكتافنا سجادة
تثقل وتغلى إذا مرت سنة زيادة
متزخرفة على خُلفيَّة سواد سادة
يا معجزة ف كَفَّ عَزَّالينها معتادة
منسوجة من عَرَق العبدان والسادة

والجند والقادة
ومن عمائل عدانا
ومن عمائلنا
شاييلين تاريخنا على كُتافنا
وشاييلنا
بنكتبه وهُوّه يمحيناً، يا عالم مدد
شيلة ثقيلة ولا حيلة لنا
أوجَلدُ
نقد وقل العدد
سجادنا غطى البلد
نمشى وخيطانه لِسَهّ فى مغازلنا
نخلص يا يخلص ييماً تخلص البلدان
وكل مانقول تعبنا يقول شوية كمان

* * *

النخل مايل على دجلة فى ليلة الغزو
جَمَعُ المغول غول بيمحى فى المداين مَحُوْ
عيون هلكها النعس
والخوف على الأسوار
وع البروج فى الهوا

ترجف مشاعل نار
 والنار بتبعث لناريحة تترّ في الجوّ
 ممالك الشام رهاين عصابة الأفرنج
 عساكر اتنطورت في رقعة الشطرنج
 والنار بتاكل كُتُبُ مِ الطوب ومِ الأحجار
 والنار بتاكل مُدُنُ مِ الفلسفة والنَّحْوُ
 نادى الخليفة ما ردّش غير عبیده الزنج
 منقوش على طرف السجادة بينادى
 منقوش عليها ومعشّق حزن بغدادى
 مكتوب على طرف السجادة كلمة «لَوْ»
 و«لَوْ» دى كلمة أمل تعمل عمل شيطان
 وكل ما نقول تعبنا تقول شوية كمان

* * *

وبعد ألف سنة لف الزمن واندار
 سجادة ملفوفة قلنا ولفّها غدار
 شُفّتِ ابراهيم ماشى على شط الفرات محتار
 يقول يا نار ابردى
 تقول له ما هو بيدي
 والله ياسيدي

ما كنت أقرب لهم لو كان بإيدي اختار

لكن إرادة بشر

موكب ضباع انتصر

على طفالة صغار!

قال الحسين كربلاء الخلق متعممة

آل النبي بالعطش مضروب علينا حصار

تمشى الأعادي بخوذ أو تمشى متعممة

بنى أمية جروحكم لسه أهيه معلمة

خافوا على نفسكم لو كنتوا مش خايفين

على النسب والدين

يا مية النهرين

مية وضوء السما

من طلعة الطيران

ماشيين في مملكة الموتى ندور على

نبع الخلود في الخلا

ينده علينا الصدى انتوا الخلود يا اخوان

وكل ما نقول تعبنا يقل شوية كمان

* * *

طالع على الججلة بين عسكر الرومان

أهله اليهود سلموه ليهم وقالوا خان
تعبُ كريمُ النسب من قلة الخلان
وفوق كتافه الخشب من شغلته تعبان
شفته على الجُلَّة
وإيدياً متسلسلة
بالشك والأسئلة
بينادي ليه سبتنى يا مَكُونِ الأكوان
والحرية فى ضلوعه
لما ارتفع عالصليب
ما شففت انا دموعه
وأماً نظر للبشر من تحته، دمعه بان
من يومها واحنا بنمشى كلنا بصُلبان

أنا الصليب خشبة فاردة دراعينها
ما أتعسِ الشجرة اللى بيعملوه منها
حدّش سأل إيه شعورى وهوّ شايلى؟
إيده علياً دفا ودينى على دينها
هوّ صلبنى بجماله
قبل ما اغتأله

خَلَّص لِي صَبْرِي بِصَبْرِهِ عَ اللّٰهِ يَجْرٰلِه

عَتِرَ فِي شٰلِه

وَقَع عَلِ الْجُلُجَّةِ نَوْبَتَيْنِ

حَطُّوْه عَلِيَّ الْعَسَاكِرِ وَالْبَشَرِ شٰهَدَيْنِ

الْكَفِّ عَالِ كَفِّ

وَالرَّجَلَيْنِ عَلِي الرَّجَلَيْنِ

يَمِينِي فِ يَمِينِه وَشِمَالِي عَلِي شِمَالِه

هُوَ صَلِيبِي، عَلِي بَعْضِ اَحْنَا مَصْلُوبَيْنِ

أَبْكِي حَبِيبِي وَعَذَابِي مِنْ عَذَابِه اَتْنَيْنِ

وَصَوْتِ مِنْ الْغَيْمِ يِنَادِي وَيَعْلِي مَسْمُوعُهُ

لَا تَدْمَعِي يَا جَرَارَ الزَّيْتِ عَلِي عَصْرِه

دِه كُلِّ شَيْءٍ يَجْرِي لِأَزْمِ يَجْرِي فِي عَصْرِه

الْجَمْعَةَ لِلْعَسْكَرِي وَالسَّبْتَ لِلْكَهَّانِ

وَالْحَدَّ لِلْحَدِّ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيْمَانِ

مَنْقُوشِ عَلِي طَرْفِ السَّجَادَةِ «لِيهَا أُوَانِ»

يَا قَدْسَ، وَاللّٰهُ اِنْهَزَمَ، قَادِرَ عَلِي نَصْرِه

وَاحِدَ عَظِيمِ الشَّانِ

وَالصَّبْرَ طَيِّبٍ وَعَيْسَى عَارِفِ الْعَنْوَانِ

وَكُلِّ مَا نَقُولُ تَعْبِنَا يَقُولُ شَوِيَّةَ كِمَانِ

* * *

متجمّعين كلّهم فى المسجد الأقصى
الأنبياء زى نقش الآية منرصّة
والفجر أسطى ف زواق الشمس يتوصّى
واصل نبينا مُحَمَّد سيّد الكونين
يؤمّمهم صاحب الخاتم كحيل العين
الأحمد العربى اللى ف «طه» وف «ياسين»
من الكرم خلّى فى حلق الشيطان غصّة
مستنيينك يا سيدنا يا كبير القوم
تجلى الغمامة وترفع غمّة المهموم
ياللى فديت الغزاة من يهود الشوم
ياللى أخذت التار
من أغنيا كفّار
يوم اخرجوك م الدار
ورجعت منصور بعسكر من بشر ونجوم
مئة طوفان الزمن يغسل إديه فيها
والعلة تشفيها بيها
وانت كافيها
تمشى على الصّحرا تطرح كرم وكروم
إلحق عليها، يا بو القاسم، غزاها الروم

مطرح ما كنت إمام الرُّسُل في المسجد
فيه شعب كامل جماعة هناك بيستشهد
جيش الجبابرة من التابوت بيتهدد
يا جندي يا مستخبي وانت بتسد
والله مات الولد، بتطخ مين يا جبان!

ألوان علمهم وراسمينها ف مناديلهم
واقفة الملاحم ينادوا لها وتنادى لهم
شايلين وطنهم على كتافهم وشايلهم
نجوم تحوم في بيوتهم يا قناديلهم
نجوم بترعش لكين يرعش لها ليلهم
والمعجزة فكل إيد
نبي يا كل شهيد
وكعبة يا كل منزل من منازلهم
لبسوا السواد
مش حداد
لكن غضب يحتد
لبسوا السواد
بس ما قبلوا التعازي ف حد

الموت يحسُّ بعبثُ
الموت يحسُّ بجدُّ
أمره عليه التَّبسُّ
مفروض يكون له احترامه بين بنى الإنسان
إتهان
ودمه اتحبَّس
الموت لبس كفنه وحضر لنفسه صوان
مستنيين احنا مين فينا للى حينه حان
ما تقول لنا يا نبى يا خير وكَّد عدنان
الحمل زاد ع البشر والعدل فى الميزان
وكل ما نقول تعبنا يقول شوية كمان
أهل البكا فى الفرح والضحك فى الأحزان

أنا المؤذن

أنا المؤذن على صوتى تدور الشمس
أنا المؤذن على صوتى يقوم الدين
الله أكبر صبحنا بأول الصلوات
الله أكبر بصوت عالى
ويبدأ الهمس
فرخة بتجرى فى حارة
ونور على ستارة
عسكر فى قصر الإمارة
يبدلوا النوبات
وناس دراوشة حيارى
وناس لها تجارة
وناس بلذة ومرارة
ينسجوا الحكايات

الله أكبر صلاة الظهر نرفعها
تحذير من الغارة
وجيوش عُزَّ جرارة
تعلَى الحرارة على الأسياف تلمعها
يجروا البشرع البيوت
فى السوق يشح القوت
دوشة وراها سكوت
مستنئين الموت
إيده على صفحة التاريخ يوقعها

الله أكبر صلاة العصر اعليها
جيش الأكارم ضراغم تحت قوس النصر
دهب يا لون الحيطان تضحك لهم فى العصر
دق الطبول فى الدروب
دق الطرب فى القلوب
وحسى فيهم يدوب
تكبيرى مسموع يا دُوب
كأنه طفلة تشب براسها وإديها

تكبيرة المغربية عرس أو زفة
طرحة تغطى ضفيرة وعمة ملتفة
والعين بتنظر تشوف
مدينة لابسة الشُفوف
سما تحنى الكُفوف
صوت الغنا والدُفوف
الشمس قارب وهو حاكم الدفة

تكبيرة الليل زيارة شاي وأرجيلة
واليوم تعب بعد رحلة يوم وترحيلة
والنور على الدنيا
بيقلب المعنى
م الليل ويجمعنا
نيجي فمواعيدنا
والفجر مستنى من جبريل توصيلة

أنا المؤذن على صوتى تدور الشمس
أنا المؤذن على صوتى يقوم الدين
طالع على سلم المدينة بقالى سنين

ما بيخلصوش السالام تحت رجلياً
مش عارف ايه اللي جرى فيها وجرى فياً
أنا اللي كنت أجيبها فُ خطوتين بالأمس
الدمع سايل وبِلُّ الهدْمَة والخُفِّين
أبكي على صلواتِ المسلمين الخُمْس!

الغارة

طَفَى النُّورُ طَفَى النُّورُ
فِيهِ صُقَّارَةٌ
جَائِيَّةُ الْغَارَةِ
طَفَى النُّورُ

صَفٌّ مِنَ الْأَقْوَامِ يَتَحَرَّكُ
لَوْ دَقَّقَتْ تَلَاقَى نَاسٌ
تَجْرِي طَابِقَةُ السَّاسِ عِ الرِّاسِ
نَاسٌ بِيَقُولُوا أَمْرُكَ أَمْرُكَ
وَلَا فَيْشَ أَمْرٍ وَلَا مَأْمُورٍ
طَفَى النُّورُ طَفَى النُّورُ

وَالْعَتَمَةُ تُلْفُ الْمَعْمُورُ
وَتَسَاوَى الْمَزْرُوعَ بِالْبُورِ

وعيونُ خَلَقَ صايبها الْمَسُّ
مَرَّةً تُبْرِقُ
مرة تدورُ
حائرة العين مش قادرة تُفَرِّقُ
بين الحق وبين الزور
طَفَى النور طَفَى النور

اسْبَقُ اسْبَقُ
خُشُّ الْمَلْجَأِ
وف رِيحُ اللى ف رِيحُ الزَقِ
شَيْخُ بَيْكُحُ
تسرى العدوِى يكحُّ الكُلُّ
واد فى كفوفه حِتَّة عيشُ
غيرها ما فيش
ومن الشحِّ
كُلُّ وما قلش لواحد كُلُّ
يملا الملجأ شعب مَزَنَّقُ
متجمعٌ لكنّه مُفَرَّقُ
يَخْلُوا بيها فَتَخْلَا الدُّورُ
طَفَى النور طَفَى النور

حبة ويبدأ
ضرب النار
يا وشوشهم نشرة أخبار
كله مُقَلَّقُ
والخوف دائق فيهم زار
بس ما حدش قادر ينطق
وصاروخ جاى عليهم دُغرى
سِرِب الطير للصياد مُغرى
إزاي شافنا
واحنا مش شايفين أوصافنا
كاتمين الحركة والحسَّ
و مفيش حىّ عشان يقولوهُ
والموت يتشم ويتجسُّ
والموتى ما لهمش قبور
طفى النور طفى النور

يا ملجانا يا مغدور
جُحْرِ المؤمن مرّة وبسُّ
من يومك والدرس اتحسُّ
لما الموت بتدق طبولهُ

وَيُصْرُخُ فِينَا عُمُرٌ بَطُولُهُ:

فِيهِ صَفَارَةٌ جَايَةٌ الْغَارَةَ

نَقِيدُ النُّورِ

قَيِّدُوا النُّورَ.

الأغاني

يا غزالة يفديها النبي

يا غزالة يفديها النبي لومى علينا واعتبى
وذنوب على الدهر احسبى يا غزالة يفديها النبي
يا غزالة ماشية فى القيود أسرهما تاجر من يهود
ما بكتش والعالم شهود بس الألم ما يختبى

يا غزالة يفديها النبي

ساقها لسوق مكة وقال من يشتري أم الغزال
والدم من سلسالها سال يا شمس حُسن بتغرُبى

يا غزالة يفديها النبي

سايبة وكدها فى الفلا م الجوع وم القلة انسلا
متقيّدة وخايفة على حاجة لا تحصل للصبى

يا غزالة يفديها النبي

شافها الأمين المؤتمن قال فُكها قال له التّمن
قال له وكدها واللّبن قال له نصيبى ومكسبى

يا غزالة يفديها النبي

قال سيبها بس تشوف عيالها وحطّني في القيد بدالها
دي النفوس تُجزي بعملها ف حكم ديني ومذهبي

يا غزالة يفديها النبي

قام قيّده ف عزّ الضّحي تاجر يهودي وما استحي
جرت الغزالة مجرّحة يا أرض من دمعي اشربي

يا غزالة يفديها النبي

راحت وبرّت طفلها وأما حكت له قال لها
روحي ارجعي ده أقأها تفدي النبي مش تهربي

يا غزالة يفديها النبي

يا غزالة مات المصطفى إلی وفيتي له ووفى
بين الجنود متكتفة شايفك في قبره اليثربي

يا غزالة يفديها النبي

تتعذبي وعالي الأنين يفديك مين بعد الأمين
إلا الولاد الطيبين أهل التراب الأيطبي

يا غزالة يفديها النبي

إحنا الصبي اللي اشتقت ليه واللي بدأت القصة بيه
والواد فدا أمه وأبيه يا غزالة يا أمي وأبي

يا غزالة يفديها النبي

يا قدس قبلة من ذهب يا شعر في سقوف الخشب
يا دمعة في عيون العرب لا تنزلي ولا تنضبني

يا غزالة يفديها النبي

يا قدس قُبَّةَ مَزْوَقَةَ عِطْرِ فِ شِوَارِعِ ضَيْقَةِ
مَا كُفَايَةِ يَا حَاجَّةَ بَقِي نِصْعِبُ عَلَيْكَ وَتِصْعَبِي

يا غِزَالَةَ يَفْدِيهَا النَّبِي
يَا فِدْوَتِكَ سُنَّةَ وَدِينِ وَالصَّبْرَ تَاجَ رَاسِ السَّجِينِ
إِنْ كَانَ غَلَطَ حُكْمِ السَّنِينِ هَا تِصْحِحِيهَا وَتِعرَبِي

يا غِزَالَةَ يَفْدِيهَا النَّبِي
جَايِينَ عَلَى سُنَّةِ شَجْنِ سُنَّةِ كِرَامَةِ فِي المِحْنِ
يَا قَدَسِ نَادِي فِي العَلَنِ أَسْمَاءَ وَوَلَادِكَ وَاكتَبِي

يا غِزَالَةَ يَفْدِيهَا النَّبِي
يَا شَمْسِ نِوَرَهَا مَا انطَفَى عِ الجَمْرِ نَمَشَى بِالحِفَا
وَلِحَدِّ مَا تَقُولِي كَفِي نِدْيِكِ قَدِّ مَا تُطَلِبِي

يا غِزَالَةَ يَفْدِيهَا النَّبِي

الله أكبر

الله أكبر على حقل الزيتون محروث
الله أكبر على عيش للحمام مفتوت
الله أكبر على أسلاك وراها بيوت
الله أكبر نشيد فوق البيوت منحوت
الله أكبر بقى المرة دى مش ح تفوت
الله أكبر ولو كانت تمنها الموت
الله أكبر عساكر خايفة من تابوت
الله أكبر عيال بيزلزلوا الملكوت
الله أكبر كبار بتقول كلام ملتوت
الله أكبر وحق انبج منه الصوت
الله أكبر على الباهت وع المبهوت
الله أكبر على الساكت يلاقى سكوت
الله أكبر على اللى يصدّق الجبروت
الله أكبر ما متناشى ومات الموت!

التار الطويل

ده تار طويل
من جيل لجيل
والطقتين
متحوشين
والرد دين
يا إسرائيل

ده حساب طويل وما لهش حدّ
مع كل حد يروح له حدّ
وكل بيت فى مصر حدّ
على شهيد ناره تقيد
فى سينا أو فى بور سعيد
خمسين سنة إيه اللى جدّ

نفس الوطن نفس القتيل
وده تار طويل
من جيل لجيل
والطليقتين
متحوشين
والرد دين
يا إسرائيل

إزاي حننسى ظلم فات
وهو متعادع الشاشات
ضرب العيال بالدبابات
هدّ المدارس ع البشر
كيفُ تننسى بحر البقر
والدمّ فوق الكراسات
نفس الوطن نفس القتيل
وده تار طويل
من جيل لجيل
والطليقتين
متحوشين

والرد دين
يا إسرائيل

حق الجنود الأسرى فين
يتقتلوا متقيدين
سرقوا دبلهمم الإيدين
وحقهم فى القبر راح
وجراح تفكرنا بجراح
صبرا وشاتيلا ودير ياسين
نفس الوطن نفس القتل
وده تار طويل
من جيل لجيل
والطقتين
متحوشين
والرد دين
يا إسرائيل

خلى كلامك ع الوتر
دقق وحقق فى الصور

تلقى ولد شايل حجر
واقف فى غزة والخليل
يشبه ولد أسمر نحيل
فى مصر جايّ ومُنْتَظَر
نفس الوطن نفس القتيل
وده تار طويل
من جيل لجيل
والطالقتين
متحوشين
والرد دين
يا إسرائيل

أنا باعتذري يا شهيد

أنا باعتذري يا شهيد
أشعاري مشح تفيد
بس السكوت ح يضُرُّ
أنتَ عرفتَ تموت
منصور وعالي الصوت
في القبر لكن حر
ياللي سكوتك قول
ياللي في إيدك نول
تنسج وطن بإيديك
بالطلقة والكلمة
بتنور الضلمة
وتنشرها من حوَاليك
يا بو الجناح مفرود

شوف العيون السود
حاطة أملها عليك
ياللى كلامك فرض
تضحك عيون الأرض
لما عليها تمر
والخير عليها يزيد
أنا باعتذر يا شهيد...
يا سيد العالم
زايد شرف آدم
بين الملايكة أمير
يسلم لى عصيانك
بيقول لسجانك
مين اللى فينا أسير
مين اللى فينا هاب
و الطفل فى الكتّاب
خلّاه عقله يطير
وان طالت البلوى
ابن البلد أقوى
بس السلاح بيغر

وَبتَغْلِبُهُ الأناشيد
أنا باعتذر يا شهيد...
باناديكو يا اسيادي
عابد و بينادي
طالب رضا مولا ه
حَ أعمل سماى كُتاب
واكتب عليها جواب
من مجدكم أملاه
وح احط فيه أشعار
آخرها باسم الدار
أولها باسم الله
انتو سفينة نوح
انتو حلاوة الروح
وسط الزمان المر
وانتوا أذان العيد
أنا باعتذر يا شهيد
أشعارى مش ح تفيد
بس السكوت ح يضر
أنت عرفت تموت

منصور وعالى الصوت

فى القبر لكن حر

الناس دى جاية منين

الناس دى جاية منين من السممانازلين
ولا بشسر من طين أو شىء ما بين لاتنين

الناس دى جاية منين

من غمزة الخدين أو من دموع العين
جايين يوفو بدين ولا يطالبوا بدين

الناس دى جاية منين

صوت الهتاف ممدود يعبر سدود وحدود
أغنية فيها بارود ورصاصة فيها حنين

الناس دى جاية منين

من غمزة الخدين أو من دموع العين
جايين يوفو بدين ولا يطالبوا بدين

الناس دى جاية منين

شايلين سبع سموات فى الدمع والبسمات
طارح ولاد وبنات حقل الزتون والتين

من غمزة الخدين أو من دموع العين
جايين يوفو بدين ولا يطالبوا بدين

الناس دى جاية منين

جايين من الأقصى والأقصى له قصة
بيها النبي وصى أهل الشرف والدين

الناس دى جاية منين

من غمزة الخدين أو من دموع العين
جايين يوفو بدين ولا يطالبوا بدين

الناس دى جاية منين

قبة ذهب وحمام تطمن الأيام
فى حاضنها وتنام والطبع منه يالين

الناس دى جاية منين

من غمزة الخدين أو من دموع العين
جايين يوفو بدين ولا يطالبوا بدين

الناس دى جاية منين

دهرك يداهمهم ويهدعالمهم
كاتبين ملاحمهم عالجبهة والكفين

الناس دى جاية منين

من غمزة الخدين أو من دموع العين
جايين يوفو بدين ولا يطالبوا بدين

الناس دى جاية منين

لا تنسى يا نساى حق الزمان الجاى
وازاى حـتنسى ازاي والبطن فيها جنين

الناس دى جاية منين

من غممة الخدين أو من دموع العين
جايين يوفو بدين ولا يطالبوا بدين

الناس دى جاية منين

غميم الغضب راعد والخوف ماهوش وارد
أصل العدو واحد فى مصر وفلسطين

الناس دى جاية منين

من غممة الخدين أو من دموع العين
جايين يوفو بدين ولا يطالبوا بدين

الناس دى جاية منين

الناس دى زى الناس بين الأمل واليأس
صحيوا وعلو الراس عقبال بقى الباقيين

أدّى التحية العسكرية للعيال

أدّى التحية العسكرية للعيال
عدّلوا ميزاننا بعد ما ميزاننا مال
طرحوا سؤال وعجزنا عن ردّ السؤال
يا اخواننا مين فينا اللي تحت الإحتلال

أدّى التحية العسكرية للبنات
شُنط المدارس ضدّ صفّ الدبابات
تبكى ولا تقبل تعازى فى اللي مات
تغلب دروع العسكرى بطرحة وشال
أدّى التحية العسكرية للعيال...

أدّى التحية العسكرية للشجر

يطرح علم غصن الزيتون اللى انكسر
يطرح شرر يطرح بشر زى القمر
وان يقطعوه تفضل عروقه فى الرمال
أدى التحية العسكرية للعيال ...

أدى التحية للى إدى الحق صوت
أدى التحية لشبَّ حَبَّ الأرض موت
أدى التحية العسكرية للبيوت
تتهد تبقى حجارة فى إدين الرجال
أدى التحية العسكرية للعيال ...

أدى التحية العسكرية للقبور
فيها زهور لؤلؤ بحور وبدور تدور
فيها بدور يوم القيامة والنشور
مهما حصل ثابتة ف مكانها لا تزال
أدى التحية العسكرية للعيال ...

أدى التحية العسكرية للغضب
وطريق مشى فيه المسيح لما انصلب

وحمام يطير بين المآذن والقُباب
فوقها علامة نصر تشبه للهلال

أدى التحية العسكرية للعيال
عدلوا ميزاننا بعد ما ميزاننا مال
طرحوا سؤال ويا ويلنا من رد السؤال
يا اخواننا مين فينا تحت الإحتلال

شِيَاب الكوتشينة

مين فيكم مين فينا شُيَّاب الكوتشينة
إحنا ينلعب بيهم ولأبيلعـبـوا بيـنا
شياب الكوتشينة

ده نصيبك ونصيبهم ونصيب كل الأمة
تعديلهم تقابـهم يفضـلوا زي ما همة
حبايبنا وحبايبهم فوق راسنا وعـينا
شياب الكوتشينة

قاعدين على طبلية دوارية دوارية
بيغـنوا أغنيـة ع الأمة العـربية
يعنى عليك وعليـنا وعليهم وعـينا

شياب الكوتشينة
ده نصيبك ونصيبهم ونصيب كل الأمة
تعديلهم تقابـهم يفضـلوا زي ما همة
حبايبنا وحبايبهم فوق راسنا وعـينا
شياب الكوتشينة

يا جمالهم يا ثباتهم تسلم لى اجتماعاتهم
وبلاغته خطاباتهم وذهب صولجاناتهم
أولادهم وبناتهم أسيادنا وموالينا
شياب الكوتشينة

ده نصيبك ونصيبهم ونصيب كل الأمة
تعديلهم تقليبهم يفضلوا زى ماهمة
حبايبنا وحبايبهم فوق راسنا وعنينا

شياب الكوتشينة
جعلونا أرقاماً ورقاً أى كلاماً
وزبالاً ولاماً إن حرباً وسلاماً
وسنبقى أقزاماً أعواماً وسنينا

شياب الكوتشينة
ده نصيبك ونصيبهم ونصيب كل الأمة
تعديلهم تقليبهم يفضلوا زى ماهمة
حبايبنا وحبايبهم فوق راسنا وعنينا

شياب الكوتشينة
مين فيكم مين فينا شيايب الكوتشينة
ياربى تهديهم أوسيبهم واهدينا

شياب الكوتشينة

يا موت إذا تسمع

يا موت إذا تسمع تصبر علينا شوي
عشان اموت يا موت مش لازم ابقى حى؟
يا موت إذا تسمع..

خاينى أعرف احب يا موتى حلفتك
يا قلب جوه العيب تعبتنى معرفتك
بين القلوب بتشبه وتمردك أفتك
وعليك غضب بيهب من السلاح أفتك

ومن الصباح أوضح

يا موت إذا تسمع تصبر علينا شوي
عشان اموت يا موت مش لازم ابقى حى
يا رافع الرايات والنعش يتهدى
يا شعب دى علامات يوم حشد وشهادة
ح نحاكم السنوات جريمها بزيادة
ع الصباح فى المراتب شهيدانا يا سادة
مبتسمة بتصبح

يا مـوت إذا تـسمـح	تـصـبـر عـلـيـنا شـوئ
عـشـان اـمـوت يـا مـوت	مـش لـازـم اـبـقـى حـي
عُصَّة على عُصَّة	يـا نـشـرة الأـخـبـار
مـن أول الحـصَّة	فـهـمـوا كـبـار و صـفـار
المـسـجـد الأـقـصـى	تـحـت الحـصـار مـحـتـار
و صـفـوف و مـنـرـصـة	مـن عـسـكـر الكـفـار

صوت الأذان يجرح

يا مـوت إذا تـسمـح	تـصـبـر عـلـيـنا شـوئ
عـشـان اـمـوت يـا مـوت	مـش لـازـم اـبـقـى حـي
شـفـت الـولـد بـيـصـيـح	و الجـنـدى بـيـسـد
طـيـر الكـرـامـة جـريـح	عـلـى طـيـر جـريـح يـسـنـد
يـبـكـى بـدـمـع مـسـيـح	لـلأرـض بـيـعـمـد
و سـمـعـت صـوت الـريـح	بـالـحـق يـثـشـهـد

وباسمنا يسبح

يا مـوت اذا تـسمـح	تـصـبـر عـلـيـنا شـوئ
عـشـان اـمـوت يـا مـوت	مـش لـازـم اـبـقـى حـي

يا مرخصين الموت

يا مرخصين الموت عَلْنَا عَلَى الشَّاشَاتِ
شاييلين على التابوت أَرْضُ وَسَبْعُ سَمَوَاتِ
يا عيال فداكو ملوك وَعَقُودُ وَرَقٍ وَصُكُوكِ
يا شعب لو يتلوك آيَةٌ مِنْ الْآيَاتِ
نايم كحيل العين أَصْحَابُهُ لَهُ دَاخِلِينَ
بالشنطة ع الكتفين بِيَقْبَلُوا الْوَجَنَاتِ
ميت هتفتم عاش دُنْيَا فِي مَتْرَقْمَاشِ
راح الفتى ببلاش لَوْ سَبَبَتْ وَتَارَهُ يَبَاتِ
مسجدنا مين شافه خَايِلُ فِي أَوْصَافِهِ
أعمارنا أوقافه تَجْرِي عَلَيْهِ الطَّلَبَاتِ
تجرى عليه الماي وَتَقُولُ لَهُ يَا مَوْلَايَ
يا بو البودور ازاي تَخْرُجُ مِنَ الْهَالَاتِ
يا وشوش عليها الضيا لِلْوَعْدِ مَسْتَوْفِيَةٍ
دول ناس ومش أنبيا دِي كِرَامَةٌ مَش كِرَامَاتِ

حمد الله على السلامة

عيد الزواج الثلاثين لرضوى ومريد

يصحوا على شمس أو غمامة

وبنص غفوة ونص ابتسامة

تقول يا بابا ويقول يا ماما

يا ألفت حمدالله ع السلامة

إحكى الحكاية من البداية وارفع مرآية فى وش دهرك
ورى لهُ وشهُ إوعك تغشهُ سلطانهُ كِشهُ والأمر أمرك
دهرك أتارى أنت فيها جارى بين الحوارى تنفد بعمرك
والدنيا خامة آخر رخامة تطرقها ياما يعوجُّ ضهرك
واليوم مفخخ قشره مشرِّخ يققس يفرِّخ نمر و يمامة
وألف حمدالله عالسلامة

شُبُّوا وطبُّوا ورجعوا شُبُّوا والدهر عبُّه فيه العباير
ثورة ونصيبيها، يغلبها عيبيها، يفضل طبيبيها، فى العلة حاير
أمل بيديل، ما هو أصله أهبل، مصرُّ يفضل، يعجن مصاير
يعجن ويخبز، يجمع ويفرز، يخفى ويبرز، ع العين دواير
يربط إيدينا، ويتقل علينا، لكنه فينا، سايب علامة
وألف حمدالله ع السلامة

بغداد وبيروت، وفيرهُلم أوت(*)، أيام وبتفوت، مختومة بينا
وانا كنت عيِّل، بقيت باخيِّل، والخيل تميل، زى السفينة
سفينة لقت، تقلت وخفت، والمونة جفت، والظن مينا
غنى ياللى، غناك يسلى، وسلم وصلى، على نبينا
على اللى صدق، فى محض مبدأ، أنشأ فى خندق، سما
فعمامة
وألف حمدالله ع السلامة

عَشْرَة وَعَشْرَة، من بعد عَشْرَة، صورة فى نشرة، مرت
حمامة

(*) الاماكن التى ذهب إليها مريد البرغوثى بعد ترحيله من القاهرة عام ١٩٧٧ فيرهُلم أوت، هو اسم شارع فى العاصمة المحرية بودابست حيث كان مريد البرغوثى يقيم فى منفاه.

الصفرة كحكة، والدمعة ضحكة، والسيرة تُحكى، فتزيد
وسامة

يا حق أرعن، طاعة وسمعا، تعبنا؟ طبعاً، لكن نَشَامِي
ولا ندامة ولا ملامة، ده الحق شامة، يا اهل الكرامة
زرعتو وردة، والفكرة واردة، من النهاردة، ليوم القيامة!

الزهرس

٥	هدية
٩	النملة
١٥	أوضة
١٧	فى العالم العربى تعيش
٢١	الشيال
٢٣	بكاء على الأطلال
٢٧	المنظر
٣١	الشطرنج
٣٧	أهل البكا فى الفرح والضحك فى الأحزان
٤٧	أنا المؤدن
٥١	الغارة
٥٥	الأغانى
٥٧	يا غزالة يفدها النبى
٦١	الله أكبر

٦٣ التار الطويل
٦٧ أنا باعتذر يا شهيد
٧١ الناس دى جاية منين
٧٥ أددى التحية العسكرية للعيال
٧٩ شياى الكوتشينة
٨١ يا موت إنا تسمح
٨٣ يا مرخصين الموت
٨٥ حمد الله على السلامة

رقم الإيداع ٥٩٧٧/٢٠٠٢
التزقيم الدولى 7 - 0277 - 09 - 977

مطابع الشروق

القاهرة: ٨ شارع سببويه المصرى - ب ٤٠٢٣٣٩٩ - فاكس: ٤٠٣٧٥٦٧ (٠٢)
بيروت: ص.ب: ٨٠٦٤ - هاتف: ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٢١٣ - فاكس . ٨١٧٧٦٥ (٠١)